

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (- حلقة ٦٩) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي برنامج كرسي المتنبي. ونحن الان في في الحلقة السادسة والتسعين ووصلنا الى البيت التاسع في القصيدة الثالثة والثلاثين. ويقول المتنبي ولابد من يوم اغر - 00:00:00

يطول استماعي بعده للنواب يهون ولابد من يوم اغر محجل يطول استماعي بعده للنواب يهون على مثلي اذا رام حاجة وقوع العوالى دونها والقواضب كثير حياة المرء مثل قليلها يزول وباقى عمره مثل ذاذهب. اليك فاني لست من اذا اتقى عضاض - 00:01:30

افاعنا ما فوق العقارب اتاني وعيid الادعاء وانهم اعدوا لي السودان في كفر عاقبى ولو صدقوا في جدهم فهل في وحدى قولهم غير كاذب؟ الي لعمري قصد كل عجيبة كانى عجيب في عيون العجائب - 00:01:55

باي بلاد لم اجر ذوائي واي مكان لم تطأه ركائبي. تمام. اذا قال ولابد من يوم يعني ولابد ان اعيش الى هذا اليوم ما صفة هذا اليوم الذي يريد المتنبي ان يعيش اليه او ان يصنعه. في الحقيقة هو الايحاء الايحاء والاحالة في البيت يعني - 00:02:15

ان المتنبي يقول ابني اريد ان اصنع هذا اليوم. فما اليوم الذي فما صفة اليوم الذي يريد ان يصنعه هذا المتنبي؟ قال ولابد من يوم غر معروف يسمعه كل احد. والاغار مأخذ من الغرة. والغرة مقدمة شعر الرأس فهي ترى من بعيد. وغرة شهر - 00:02:37

اوله الاغر الاول من الشيء او غرة الشيء والاغر ايضا الابيض والابيض واضح فكلها معانى تدور في ذلك الوضوح وفي ذلك الشهرة. فقال ولابد من يوم اغر لابد يوم مشهور. الناس كلها تعرفه والناس - 00:02:57

وكلها تتحدث عنه وتتكلم عما وقع فيه. ثم قال محجل ايضا. والمحجل صفة الخيل. ليش اخذنا اليوم؟ الاغار ممكن تكون صفة اليوم. لكن ليش تعاري صفة الخيل فالقصتها بصفة اليوم لانه فيها خيل. لانه بيحكى عن حرب. لانه بيحكى عن دم. لانه بيحكى عن معركة. لانه بيحكى عن قتلى - 00:03:15

سائل كل ذلك الخيل. فقال محجل والمحجل الخيل ايضا فيها بياض. فايضا المعروفة والمشهورة والمحللة الخيول محللة ايضا مشهورة في القتال ويفتخرا بها العرب. فاذا لابد من يوم اغر محجر شو قال؟ يطول استماعي انا قاعد وبستمع وطويل - 00:03:35 استماعي كثير لغاية استماع ايش يستمع؟ استماعي بعده للنواب. والنواب جمع نادبة والنادبة المرأة الشكلى تدب من مات اما اخاهاما اباها واما ابنها. فيقول لابد ان ادخل معركة. فاقتلت فيها الاعداء - 00:03:55

آآتفقد النساء فيها وترمل وتتيم او تتألم او فيبدأ بالصرخ والتحبيب والتواح البكاء. وانا اجلس بعد المعركة منتصرة. استمع فيه لهذا الند لهذا البكاء الطويل كنایة عن ماذا؟ كنایة عن انه يحقق مجده ليس بالتمني. هيكل المتنبي يتحقق نفسه يتحقق مجده - 00:04:15

بالغالبة يتحقق مجده بانتزاعه من شدق الافاعي. يتحقق مجده بالسيف هو قال اه ساخذ حقي. اذا نفس المتنبي بالمتنبي ساخذ حقي بالقناة. ها مش راح اخذوا حقي بالمحاكم الدولية ولا بالشجب والاستنكار ولا بالتودد والاستخداة التذلل الى - 00:04:44 الخصم ساخذ حقي بالقناة. ومشايخها و مجربي في المعركة. ومشايخها كان هموم طول ما التئموا مردو لكثرة ما لبسوا اللثام في المعارك فكرروا في الناس بدون اللحى نرضي جميع امراض وهو الذي لا شعر على وجهه. ليش؟ لانه غطوا وجوههم طوال المعركة وطال ذلك فهم لا لا لا يستريحون - 00:05:13

من معركة ساخذ حقي بالقناة ومشايخي كانوا من طول ما التثموا مرضوا. هون نفس الشيء. اه قال ولابد من يوم اغري يقول استماعي بعده للنواب. ثم قال في البيت العاشر يهون على مثلي. على واحد مثل همته عالية. اذا رام حاجة اذا اراد شيئا -

00:05:41

جدا. اه اشي هون عليه وقوع العوالى والعلوى الجميع عالى وهي الرماح. دونها والقواضى والقواضى بالسيوف القواطع. فقال لك تنزل في السيوف تقطع جسدي ما فيش مشكلة. تغوص الرماح في لحمي فتخرج من ظهري ما في مشكلة. اذا كان ثمن ذلك -

00:06:01

هذا الموت فاها بهذا الموت. ما عنده مشكلة في الموت ولا بهذه الطريقة من الحياة ولا بهذا الدخول في هذا النوع من المعارك. اذا كانت هذه وسيلة من اجل ان يحقق مراده -

00:06:21

وطبعا ابو فراس اخذ منه الانسان متاجيلان. ابو فراس الحمداني قال تهون علينا في المعالي نفوسنا او نفوسنا ومن خطب الحسناء لم يبلغ المهر وفي رواية من ومن خطب الحسناء لم يبلغها المهر. يعني شو ما دفعت فيها؟ -
00:06:36 تستحق الحشد ده مش غالبة عليها مش كثير عليها. هم اذا يهون على مثلي اذا رمى حاجة وقوع العوالى دونها والقواضب ثم قال في البيت الحادي عشر وهو حكمة من -

00:07:01

حكمة قالها نوح وحكمة قالها الانبياء وحكمة وعظ بها الانبياء الاولى ف وقال كثير حياة المرء مثل قليلها يزول اللي عاش ستين سنة مثل الذي عاش ستمية سنة كثير حياة المرء -

00:07:14

مثل قليلها يزول كالاهما زائل وموسى عندما جاءه ملك الموت صفعه على وجهه اذا صدق الرواية لكن نأخذ من الحكمة اذا لم تصدق. فصراع الوجه فرجع الموت الى الله. فقال اتيتك من عندنبي لا يريد ان يموت. فخاطب الله موسى قال -
00:07:34 يا موسى ما تريد عمرا اكتر قالوا بلى يا رب. قال فضع يدك على البقرة. فوضع يدك. قال فخذ ما تحت يدك من شعر عدد سنوات عمرك. فايدك تحت ايدك ممكن يطلع الف الف -

00:07:51

الفين ثلاث الاف شعرة على الاقل فخذ سنين زيادة على عمرك انت عشت مية سنة خذ كمان الف قال وماذا بعد يا رب؟ قال له الموت لم ينجو من الموت احد. كتب الموت على كل عبادي -

00:08:06

فقال اذا الموت يا الله كانه انه هذا الموقف في هذا الالا اثر هو تلخيص او لخصه المتنبي بهذا البيت. قال لك كثير حياة المرء مثل قليلها يزول. وباقى عمره مثل ذاهبى. قديش باقى من عمرك -
00:08:21 سنة مثل الستين سنة اللي فاتوا سينتهي الفكرة في النهاية كل شيء سينتهي. سينتهي مثل ما انتهت الستون. اصلا غترت او عبرت الستين عاما وانت تظن ان سنوات متشابهة وكل مرة تقول يا اخي معقول صار عمري هذا القدر معقول صرتوا في الثلاثين معقول صرتوا في الأربعين معقول تجاوزتوا الخمسين -

00:08:42

اشاب فوتى مش مصدق انت فلسفة الحياة والموتى عند المتنبي. هذه فلسفة الحياة والموت عند المتنبي كثيرة بالمناسبة احنا قلنا فالموت تعرف اذا بدنا نفسر بالمتنبي فالموت تعرف بالصفات طباعه لم تلقى خلقا ذاق موتا ابدا. فلسفة الموت عندما تلبي. قال كثير -

00:09:07

المرء مثل قليل يزول وباقى عمره الذي تبقى ولو ساعة. ولو تبقى من عمر الانسان ساعة فانها مثل التي ذهبت من عمره ولو كانت مئات الساعات او الاف الساعات او عشرات الالاف من الساعات. ما في فرق لأن النهاية واحدة وهي الفناء وهي انقطاع الحياة وهي انقطاع الوجود وهي العدم -

00:09:30

ويذهب الى الله تعالى نهاية واحدة. ايش قال ابو العتاھي ابو العتاھي في المعنى؟ قال له نوح على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح لتموت وان عمرت ما عمر نوح. لو عشت على قدر ما عاش نوح فستموت في النهاية. فلسفة الموت والحياة -
00:09:50 وقال نوح عندما سئل كيف وجدت الدنيا؟ قال غرفة ببابين دخلت من احدهما وخرجت من الآخر. فما وقوفي بها الا مثل من باب الى باب من باب يفضي الى باب في غرفة واحدة. اذا آآ والشاعر ايش قال؟ واذا كان شاعر اخر لم اعد اعرف اسمه لكنه حفظت من

قدیم. قال 00:10:10

وإذا كان اخر العمر موتاً فسواء قصيرة والطويل. اذا كان اخره موت فالطويل والقصير هذا الامر سواء. هذا بقيت حكمة الانسان يظل في ذهنه هذا البيت. قال كثير حياة المرء مثل قليلاً يزول. وبباقي عمره مثل ذاهب. ثم قال في البيت الثاني عشر اليك يعني تباعدي اليك عن - 00:10:34

يعني هذا اسم فعل امر بمعنى ابتعد اليك فاني يعني من هذا لست من هذا النوع لست ممن اذا اتقى عصاب الافاعي ان تعشه الفعال فاعل الكبار من الحيات السامة ها نام فوق العقارب يعني ايش؟ انا لست من النوع الذي يتقي عضاد - [00:10:54](#)
فينام فوق العقارب شو قصده؟ بالافاعي الامور العظيمة. فقال انا حتى لا لست من النوع الذي يخاف من الامور العظيمة فيتقىها اه فيروح يركن الى العقارب وهي الذل. فكنا عن الافاعي بالامور العظيمة. وكنا عن العقارب او كنا عن الذل بالعقاب وكتنا عن امور - [00:11:14](#)

العظيمة بالافاعي فالافاعي تعني عنده الامور العظيمة. فقال لك انا مش من النوع الذي اذا خوف من الامور العظيمة هرب منها وهي الافاعي طبعا هربوا منها ولجاً لان الهروب من مواجهة الامور العظيمة ما هو ماذا يقابلها؟ مو مواجهة امور عظيمة اخرى انك تنام -

عندى كأني نمت فوق العقارب حينئذ. لا أنا بواجه الافاعي وقتل منها ما اشاء واقطع الى الطريق او للغاية التي اريدها. لكنى لا ارجع للعقارب وهي الذل فانا وفوقها بربضو عظيم البيت عظيم جدا. قال اليك فاني لست ممن اذا اتقى عضاد الافاعي نام فوق العقارب. ثم قال في البيت - 00:11:54

الثالث عشر اتاني اعيد الادعية يعني التهديد الوعيد التهديد الادعاء جميع الداعي والداعي الذي يدعى الشيء وليس فيه وقصد الادعاء الى نسب الحسن والحسين قال في ناس يدعون انهم علويون او انهم فاطميون. طبعا هو ابو ابو القاسم الطاهر بن الحسين من هذا - 00:12:15

اعاقبه. قد يتبارد للذهب ان السودان هي السودان البلد يعني. لكن ليست كذلك السودان جميع اسود صالح. وهو الافعى شديدة السمية اعدوا لي القتل يعني اعدوا لي السودان وين؟ في كفر عاقب. كيف اعقب؟ نعم. موضع مكان. وقيل موضع او قرية من اعمال حلب.

ادعاء هددوني طبعاً دايماً كان يأخذ هذا الدور انه دور المحسود الناس كلها تحسده وهذا حقيقة طبعاً جزء من حقيقة وجزء من التهويل الشاعر لكن جزء كبير من الحقيقة. وان الناس تقصد قتله وانه هو كثيرون يعني آآ اوعدوه - 00:13:18

اي هددوه قال الثاني وكثيرون طبعاً قالوا انه مات يعني اشاعوا عليه اشاعات يعني. ليش؟ لانه محسود ومحسود والفضل مكذوب على اثره كما قال كمية ويلقاني اذا حان الثاني هو عيد الادعاء وانهم اعدوا لي السودان اي اعدوا لي الافاعي المبيتة اي اعدوا لي القتل هددوني بالقتل وين؟ في كفر عاقبى. ثم قال في البيت اربعطعش - 00:13:38

ولو صدقوا في جدهم لحضرتهم ناس ادعية اننا بدی اسمع لك کلامهم هذول ناس مهابيل ولو صدقوا في جدهم اي ولو صدقوا في انتسابهم الى جدهم ليس الجدية بالجدية بالكسر. جد. لكن جدهم يعني النسل والنسب الذي ترقیه. فقال لهم يدعون ان - 00:14:00
انهم علويون او فاطميون او ال البيت لكنهم ليسوا كذلك. فهم ادعية. فهم كذبوا في نسبهم فقد كذبوا في وعيدهم ولو صدقوا في جدهم لحضرتهم لا يعني اخذت الحذر منهم. فهل في وحدی قولهم غيرك - 00:14:24

يعني قولهم وعيدهم هل هو وعيدهم غير كاذب في وحدي غير كاذب قصدي قل كاذب هو لكن قصده قل لانه ادعاء فهم يدعون انه غير كاذب ولكن الحقيقة انه كاذب. فكما كذبوا في نسبهم وانتسبوا الى ال البيت والبيت - 00:14:43

انهم براء طبعا في عالمنا كثيرون كذلك ينتسبون الى البيت والبيت منهم براء. قال فلما كذبوا في نسبهم لم اخذ لم اخذ وعيدهم وتهديدهم على محمل الجد فلم احذرهم. ولو كانوا صادقين في هذا النسب لقلت والله انهم لا يقولون الكلمة الا صدقا - 00:15:03 اذا وعدوا يعني انعوا الوعد لا يخلفون الوعد. اذا هددوا يتمنون تهديدهم ولكنهم لانهم كاذبون في نسبهم وكاذبون في بادعائية هذا النسب الى ال البيت. كذلك هم كاذبون في وعدهم وبالتالي لم احذرهم ولم التفت الى وعيدهم. ولو صدقوا في جدهم - 00:15:23 لاحذرتهم فهل في وحدي قولهم غير كاذب ثم قال في البيت الخامس عشر الى الي لعمري الى يعني تنتهي الى لعمري والله يقسم بنفسه الاخ قال عمرو بأنه في القران الكريم لعمرو - 00:15:43

انهم لفي سكرتهم يعمهون. يعني الله اقسم بحياة محمد صلى الله عليه وسلم كانه يقول وحياتك يا محمد عندي. يعني كما ترى الشعراوي ذات مرة سمعته يقول وغلوتك عندي يا محمد اللهم صلي على سيدنا محمد فاقسم الله تعالى بحياة محمد هون الشاعر يقسم ب حياته وحياته - 00:16:01

هي علاش ؟ لأنو حياتو يعني نفسه اعظم عنده من اي شيء اخر. قال الى لعمري قصد كل عجيبة كل عجيبة من عجائب الزمان تقصدني. كل عبرية من عبريات الدهر تأتي الى - 00:16:21 كل موهبة من مواهب هذا الزمان العظيمة تأتي الى وهي متعجبة مني يفترض انها يعني لو اتن اليك لو قلنا اتن الى العجائب فصارت في وحلت في فأتيت بكل عجيبة لقلنا يعني فخر عظيم ولكن انه العجائب تتعجب من المتنبي. مو يتعجب من - 00:16:40 ولا هو يقبلها فيدل بها على الناس لا هو هي تتعجب منه. الى لعمري قصد كل عجيبة كاني عجيب في عيون عجائب كأنه العجائب متعجبة مني فهي انجنت تقول مين هذا الذي تفوق على كل ما جتنا به من عجائب فهو اعجب من هذه - 00:17:00 عجائب التي هي نحن فيقصدونني ويأتون الى زرافات وحدانا وهم متعجبون مما وصلت اليه. كاني عجيب في عيون العجائب. ثم قال في البيت السادس عشر واعاد فلسفة المكان. اللي عند المتنبي فلسفة المكان مرعبة عند المتنبي. قال باي بلاد لم اجرها - 00:17:20

ذوائي هل هناك بلاد لم اجرها؟ الذواب جمع ذاتية وذواب الشعر. طبعا ليست مقدم الشعر اتوقع يعني المهم ممكن تكون جزء من مقدم الشعر. لكن شعرى يعني اي بلد لم اجر بها ذوائي تيها وفخرا وعازا. بامشي كل الناس تعرفني في الطرق. امشي وانا - 00:17:40

زيزو المكين الرصين الفارس الشاعر المعروف. قال باي بلاد لم اجر ذوائي؟ والجواب لا بلد يعني هذا استنكارى غرضه البلاغي او المعنى البلاغي له النفي. فلم فلم يبقى بلد على وجه الارض الا جررت فيه شعرك الندي. هم. قال باي بلاد لم اجر ذوائي اي مكان لم وصلت فيه مواهبك ووصلت فيه عجائبك وانتشرت فيه ابياتك وانتشر فيه شعرك الندي. هم. قال باي بلاد لم اجر ذوائي اي مكان لم تطأه ركائني والركائب جمع ركوبه. والركوبة ما يركب من الابل او من الخيال. فقال لك في مكان ما داست عليه - 00:18:20 حوافر خيلي او خفاف ابني باي بلاد لم اجر ذوائي واي مكان لم تطأه ركائني. يحيينا تقربيا ان عظيم اتقى اي مكان ارتقي ما فيش كل الامكنة تقاصرت دونه وكل العظام تقاصرت وتدانت دون. هم. اذا باي بلاد - 00:18:40

لم اجر ذوائي واي مكان لم تطأه ركائني. دعونا نتوقف عند البيت السادس عشر في هذه الحلقة نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة السابعة والتسعين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:19:09 - 00:19:26